قَرَّت بها عينٌ قاريها فقلت له :

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم (١٢٧)

إنْ تتلُها خيفة من حرِّ نار لظى

أطفأْت نار لظى من وِرْدِها الشَّبِمِ (١٢٨)

كأنها الحوض تبْيضُّ الوجوه به

من العُصاة وقد جاؤوه كالحُمَمِ (١٢٩)

وكالصراط وكالميزان مَعْدِلَة

فالقسطُ من غيرها في الناس لم يَقم (١٣٠)

لا تعجبَنْ لحسود راح ينكِرُها

تجاهُلاً وهو عينُ الحاذِقِ الفَهِمِ (١٣١)

قد تنكر العين ضوءَ الشمس من رمَدٍ

وينكر الفمُ طَعْم الماء من سَقَمِ

إسراؤه ومعراجه

يا خير من يَمّم العافون ساحته

سعياً وفوق مُتُون الأيْنُقِ الرُّسُمِ (١٣٢)

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتَنِمِ

سَرَيْتَ من حرمٍ ليلاً إلى حَرَمِ

كما سرى البدر في داج من الظلم (١٣٣)